

الممارسات التدريسية لمدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص

م . ثامر نجم عبود

جامعة المثنى / كلية التربية

ملخص البحث

يتحدد البحث الحالي في معرفة الممارسات التدريسية لمدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث مدرسي اللغة العربية الذين يقومون بتدريس مادة الأدب والنصوص في المدارس الثانوية التابعة لمركز محافظة المثنى، وكان عددها (١١) مدرسة اختار الباحث مدرساً واحداً من كل مدرسة من المدارس التابعة لمركز محافظة المثنى وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث الذين طبقت عليهم أداة البحث (١١) مدرساً ومدرسة.

كانت أداة البحث مؤلفة من (٢٧) مهارة موزعة بين خمسة مجالات هي (أنشطة التفكير في مجال المقارنة ، وأنشطة التفكير في مجال التلخيص، وأنشطة التفكير في مجال الملاحظة، وأنشطة التفكير في مجال التصنيف، وأنشطة التفكير في مجال التقييم)

وبعد التأكد من صدقها وثباتها، طبقت على عينة البحث، وبعد تفريغ المعلومات الخاصة بأداة البحث ومعالجتها إحصائياً أفرز البحث عن نتائج منها:

١ . تدني مستوى أداء مدرسي اللغة العربية في اغلب مهارات التفكير الخاصة بتدريس مادة الأدب والنصوص.

٢. بلغ عدد المهارات المتحققة في جميع مجالات مهارات أنشطة التفكير (٩) مهارات من بين (٢٧) مهارة حددها الباحث في أداة بحثه. أوصى الباحث جملة من الوصايا منها:
* إقامة ندوات تربوية تتناول قضايا أنشطة التفكير وكيفية تنميتها والاهتمام بها من قبل المديرية العامة للتربية.

ABSTRACT

This research concentrates on knowing the extent of using the thinking skills by the teachers of Arabic in teaching literature and texts at the secondary schools levels.

To achieve this target the researcher has chosen the Arabic language teachers who are teaching literature and texts at the secondary schools of the Muthanna Governorate Centre . Their number was eleven schools.

The researcher has chosen one teacher from each school .Therefore the number of individuals of the study sample who were subjected to the research tool was eleven male and female teachers.

The research tool consisted of twenty seven skills divided among five areas : thinking activity in the area of comparison , thinking activity in the area of summing up , the thinking activity in the area of classification and the thinking activity in the area of assessment.

After verifying its validity and stability, the research sample was applied. When data of the research tool were sorted out and processed statistically, the research has arrived at the following findings:

١. The decline of the level of the performance of the Arabic language teachers in most of the thinking skills of teaching the subject of literature and texts.

٢. The number of the realized skills in all the areas of the thinking skills reached nine skills out of twenty seven skills specified by the researcher.

The researcher had suggested a number of recommendations such as:

* Holding educational seminars dealing with the issues of the thinking activities and how to promote them by the Directorate General for Education.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه:

التفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان دون غيره من مخلوقاته، وهو يمثل عقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، وهو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد (١٤، ص ٢١) ونظراً لتعقيد عملية التفكير تعددت تعريفاته بحسب اتجاهات الناظرين إليه، فمنهم من عرف التفكير بوصفه (نشاطاً ذهنياً يقوم به الإنسان عندما يتعرض لموقف ما، أو مشكلة، إذ يحاول الوصول إلى الحلول المناسبة، وقد يستخدم التفكير لتحقيق هدف معين) (١٥، ص ١٩) ويعرف بأنه (سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس) (٩، ص ١٥)

ويفترض دي بونو (De bono) (أن التفكير مهارة يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة أو اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف) (٢٠، ص ٢٥٠)

والتفكير في اللغة مشتق من مادة (فَكَرَ) وهو إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير وهو التأمل (٢، ص ٣٠٧).

وتبرز أهمية التفكير في تشديد الخالق جل وعلا عليه في أكثر من موضع في

كتابه العزيز إذ يقول:

((كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) البقرة/ ٢١٩
((الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والأرض)) آل عمران/ ١٩١

((كذلك فصل الآيات لقوم يتفكرون)) يونس/ ٢٤

واهتم الفلاسفة منذ القدم بمهية التفكير والتدريب عليه إذ يقول سقراط :

(تكلم لأعرف كيف تفكر، ومن ثم اعرف من أنت) (٨ ، ص ١٥)، ومن المفكرين

من قرن إعمال الفكر والتفكير بوجوده إذ يقول ديكارت: (أنا أفكر فأنا موجود)

(١٤ ، ص ٣١) ويمكن تلخيص دواعي التفكير في النقاط التالية:

١. التفكير ضرورة لمواكبة متطلبات العصر والتكيف معها.
٢. التفكير ضرورة لاكتشاف كل مجهول في هذا الكون.
٣. إن تعلم الفرد كيفية الحصول على المعلومة أهم بكثير من تعليمه المعلومة نفسها وذلك لأن الفرد الذي تعلم المعلومة ولم يتعلم كيف يحصل عليها سوف يبقى اعتمادياً يعتمد على غيره. (١٧ ، ص ١٧٧).
٤. التفكير ضرورة من ضروريات ومتطلبات التعليم الهادف الذي يمكن أن يلعب دوراً في تنميته عمليات ومهارات التفكير الذي يمكن الأفراد من تطوير كفاءاتهم .
٥. التفكير ضروري لتطوير التعليم فهو يخدم كلاً من المعلم والمتعلم معاً، فمن خلاله يتم تطوير المناهج المدرسية وجعلها تناسب المراحل العمرية للطلبة، وعلى تكييف البيئة الصفية، ويساعد على تدريب المدرسين لاستعمال الأساليب الحديثة في التدريس. (١٤ ، ص ٣٣ - ٣٤).

ويؤكد التربويون أن أحد أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون، لا كيف يحفظون (٢٦،.p١٢٢) لذا شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً بدراسة التفكير

ومهاراته والدعوة إلى تعلمه، وتستند هذه الدعوة إلى أن تعلم التفكير لا يحدث وحده كعملية تلقائية تطويرية، إنما هو نتيجة للتعلم والتدريب (٦، ص ٥٥)

زد على ذلك أن هناك علاقة وطيدة بين التعلم والتفكير، فالتعلم يسود أنواع النشاط البشري حتى انه لا يوجد نمط من أنماط السلوك بدون تعلم، فهي تعد عملية أساسية في الحياة، فمن خلالها يتم تغيير الأداء وتعلم خبرات كثيرة ومتعددة (١٥، ص ٢٦).

إن تعليم التفكير يهدف إلى استثمار أقصى ما يمكن من طاقات البشر وتسخيرها لما يفيد حياتهم ويحفظ تراثهم العلمي والحضاري للأجيال القادمة باستخدام مواقف تظهر وتنمي تلك القدرات الإنسانية التي بدت طرائق التعليم التقليدية متواضعة في إظهارها، فهو محاولة لتعليم مهارات عقلية موجودة لدى الإنسان، لكنها غير مفعلة أو مستغلة بشكل مناسب، كالاستدلال، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وغيرها من مهارات التفكير التي ثبت دورها في تحسين مستوى إنتاجية المتعلم وقدرته على الاستجابة لمتطلبات البيئة بكفاءة واقتدار (٨، ص ١٨).

لذا أصبح هناك اهتمام متزايد بتوجيه الجهود نحو تطوير التفكير وتنميته باعتباره أداة للمعرفة، ولم يعد هدف العملية التعليمية يقتصر على إكساب المتعلمين المعارف والحقائق، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير (٢٠، ص ٢٧٤).

ويقرر بيير (Beyer, ١٩٨٧) بوضوح أن التفكير يجب أن يدرس فهو يقول (إن التفكير ليس نتاجاً عرضياً من نواتج الخبرة أو نتاجاً فورياً لدراسة أية مادة بالذات، فمهارات التفكير لا يمكن تطويرها ما لم يبذل مجهود مباشر في تدريسها) (٢٥، p٢٦٥)

وتأسيساً على ما تقدم نرى أن هناك اتفاقاً يكاد يكون عاماً بين الباحثين الذين تعرضوا في كتاباتهم لهذا الموضوع على أن تعليم مهارات التفكير وتهيئة الفرص للتفكير أمران في غاية الأهمية، وأن تعليم مهارات التفكير ينبغي أن يكون هدفاً رئيساً لمؤسسات التربية والتعليم (٨، ص ١٦).

إن أكثر ما يجب تعليمه داخل المؤسسة التعليمية هو طرائق التفكير التي تساعد على استخدام الاستراتيجيات التعليمية بفعالية ضمن أبعاد متعددة، واحد هذه الأبعاد هو التركيز على المهارات الأساسية والمفاهيم الضرورية لتعلم محتوى أو مجال ما (٣، ص ٢١٠)

غير أن التدريب على مهارات التفكير ليس بالأمر السهل، بل يتطلب جهداً متواصلًا حتى يتسنى إتقانها، وهذا يتم عن طريق إيجاد النشاطات العلمية والبرامج الدراسية المناسبة التي تؤدي في المحصلة النهائية إلى إظهار الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين (١٥، ص ١٤٣).

والمتتبع لآراء التربويين في هذا المجال يجد أن هناك اتجاهان يلخصان الممارسات التربوية لتنمية التفكير عند الطلبة هما:

الاتجاه الأول، ويفترض أن أفضل وسيلة لتنمية تفكير الطلبة إنما يتم من خلال تطوير برامج خاصة لتدريس مهارات التفكير بمعزل عن محتوى المواد الدراسية، والاتجاه الثاني يركز على ضرورة تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية، ثم العمل على تنميتها من خلال التدريس (٢٢، ص ٨).

وهناك اتجاه ثالث يدعو إلى الجمع بين الأسلوبين إذ يتم تدريس التفكير كمادة مستقلة في حصص خاصة، من مدرسين خاصين وتكون لها اختبارات خاصة، وفي الوقت نفسه تضمن مهارات التفكير في المحتوى الدراسي للمواد، كالعلوم، والرياضيات، واللغة العربية، والاجتماعيات، وغيرها فيحصل نوع من التكامل بين الأسلوبين في تنمية مهارات التفكير (١٧، ص ١٧٩).

بالمقابل تعددت برامج تعليم التفكير التي طورها باحثون متخصصون بهدف تعليم وتطوير مهارات التفكير، إذ تنوعت برامج تعليم التفكير ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ويمكن حصر أهم الافتراضات النظرية لبرامج تعليم التفكير ومهاراته بما يلي: (٨، ص ١٧).

١. تركز هذه البرامج على العمليات والمهارات المعرفية للتفكير مثل: المقارنة، والتصنيف، والاستنتاج، لكونها أساسية في اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات.

٢. تهدف هذه البرامج إلى تطوير العمليات المعرفية وتدعيمها كطريقة يمكن من خلالها تطوير القدرة على التفكير.

٣. تركز هذه البرامج على التفكير كموضوع قائم بذاته وعلى تعليم مهارات التفكير فوق المعرفية التي تسيطر على العمليات المعرفية وتديرها، ومن أهمها التخطيط والمراقبة والتقييم.

٤. تركز هذه البرامج على الأنظمة اللغوية والرمزية كوسائل للتعبير عن نتائج التفكير.

٥. تؤكد هذه البرامج على أهمية تعليم أساليب واستراتيجيات محددة للتعامل مع المشكلات.

ويعد المدرس حجر الزاوية في تعليم الطلبة لمهارات التفكير من . توفير وتهيئة البيئة الصفية اللازمة لنجاح عملية التفكير، والاستماع لآراء الطلبة، والانفتاح على الأفكار الجديدة والفريدة التي يظهرونها وتقديرها بشكل ايجابي، وتشجيع حرية المناقشة والتعبير عن أفكارهم الهامة والمخالفة لأفكار الآخرين، كذلك إشغال الطلبة في ممارسة الأنشطة الفكرية التي لها علاقة بالمادة الدراسية بدلاً من الاقتصار على حفظ المادة الدراسية (١٤، ص ٤٠-٤١).

وفي هذا الإطار أكدت أهداف السياسة التربوية في العراق على تنمية الابتكار إذ نصت أهداف المرحلة الثانوية ومعاهد إعداد المعلمين العراقية على ممارسة أساليب التفكير العلمي والإبداعي.....الخ (٢٤، ص ٣٥)

إلا أن تنمية الجانب العقلي لدى المتعلمين من قبل المدرسة لا يتم إلا عن طريق تدريس مهارات عدة ومنها المهارات اللغوية والذي يعد الأدب والنصوص واحداً من مصادقها، بل من أوضح مصادقها، فأهمية الأدب تأتي من أهمية اللغة ذاتها فالأدب بنصوصه الشعرية والنثرية ما هو الا تعبير أداته اللغة، وهو فن يحمل القارئ والسامع على التفكير، لذا أدرك المربون أهمية الأدب واخذوا ينظرون إلى تدريسه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة (٢٣، ص ٤٢-٤٣)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تحديد مبررات البحث في النقاط الآتية:

١. أهمية التفكير باعتبار أن الفكر ضروري للجميع خاصة إذا ما تم التركيز على وظيفته في تذليل الصعوبات لصالح الإنسان.
٢. تحديد مستوى استخدام مدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية.
٣. أهمية مادة الأدب والنصوص باعتبار أن تدريس الأدب هو تربية الملكة الأدبية لحصول المقدر على التعبير المؤثر والتذوق الأدبي.
٤. أهمية المرحلة الثانوية باعتبار أن الطلبة في هذه المرحلة أكثر نضجاً إذ تسهم المدرسة الثانوية في صقل شخصياتهم وفي تعديل سلوكهم، وتزودهم بمجموعة من المهارات وأساليب التفكير الصحيحة.
٥. لا توجد دراسة (على حد علم الباحث) تناولت معرفة الممارسات التدريسية لمدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى، معرفة الممارسات التدريسية لمدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص، من خلال الإجابة على السؤال الآتي :

* ما هي مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم من مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية؟ وفي مجالات (المقارنة، التلخيص، الملاحظة، التصنيف، التقويم).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

- ١.مدرسو اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة المثنى فقط للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.
- ٢.مهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص وفي مجالات (المقارنة، التلخيص، الملاحظة، التصنيف، التقويم).

تحديد المصطلحات.

حدد الباحث المصطلحات الآتية :-

- ١ . المهارة لغة : (مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا. قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر ٠٠٠ والمهارة) (٢، ص ٢٠٧).
- المهارة اصطلاحا : تعني ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء عقليا أو اجتماعيا أو حركيا (١٩، ص ٢٥).
- كما عرفها (سعادة وآخرون، ١٩٨٦): بأنها القدرة على إنجاز عمل ما بسرعة وإتقان. (١١، ص ١٢).
- ٢ . مهارات التفكير : هي إجراءات خاصة ونوعية نؤديها أداء حرفياً لنتناول بها البيانات والمعلومات تناولاً مقصوداً مباشراً، لتحقيق أهداف تفكيرنا، أولتقويم الأمور والمجالات التي تعرض لنا أو نخوضها، أو لنحل مشكلة ما، أو لنتخذ قراراً ما. (١٦، ص ٦٧).

أما التعريف الإجرائي لمهارات التفكير وفق متطلبات البحث يعني مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها مدرسو اللغة العربية في تدريس مادة

الأدب والنصوص (عينة البحث) في المرحلة الثانوية داخل الصف أثناء تفاعلهم مع الطلبة في الموقف التعليمي والتي تعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة وتقاس بأداة البحث الحالي.

٣. الأدب : عرفه طه حسين بأنه ((مأثور الكلام نظماً ونثراً)) (٧ ، ص ٣١). وعرفه شوقي ضيف بأنه ((الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء، والسامعين سواء أكان شعراً أم نثراً)) (١٣ ، ص ٧).
 ٤. النصوص : عرفها إبراهيم ((قطع تختار من التراث الأدبي، ويتوفر لها حظ من الجمال الفني، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة ويمكن اتخاذها أساساً لأخذ الطلبة بالتذوق الأدبي)) (١ ، ص ٢٥١).
- أما التعريف الإجرائي للنصوص فيعني القصائد الشعرية والقطع النثرية المقررة في كتاب الأدب والنصوص والتي تحظى باهتمام مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية (عينة البحث).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة:

١. دراسة البنعلي :

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير العامة (المستوى التمهيدي) والتفكير الإبداعي (المستوى المتقدم) لدى طلبتهم، ومعرفة علاقة ذلك بجنس المعلم وخبرته، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مدى استخدامهم مهارات التفكير، وبين مدى استخدامهم من خلال ملاحظاتهم ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلماً من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة الدوحة التعليمية، طبق عليهم استبانة للتعرف على آرائهم في مدى استخدامهم مهارات التفكير (المستوى التمهيدي) والتفكير الإبداعي (المستوى المتقدم)، وبطاقة ملاحظة للتعرف على مدى استخدامهم من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، وتكونت الاستبانة من (٤٦) هدفاً سلوكياً تسهم في تنمية مهارات التفكير، منها (٣٥) هدفاً للمستوى التمهيدي و(١١) هدفاً سلوكياً للتفكير الإبداعي (المستوى المتقدم).

تكونت البطاقة من (٤٤) هدفاً سلوكياً منها (٣٣) للمستوى التمهيدي و(١١) للمستوى المتقدم.

كشفت نتائج الدراسة تدني مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في المستويين (التمهيدي) و(المتقدم)، والمهارات مجتمعة سواء من خلال آراء المعلمين، أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، فقد كان مستوى استخدامهم اقل من المستوى المقبول تربوياً (٨٠%)، ولم تظهر فروق دالة إحصائية بين آراء معلمي الدراسات الاجتماعية في تقديرهم لأدائهم، أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى استخدامهم مهارات التفكير تعزى للخبرة، بينما كانت الفروق دالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لصالح المعلمات، ولم تظهر علاقة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين آراء المعلمين في مستوى استخدامهم مهارات التفكير وبين مستوى استخدامهم تلك المهارات نتيجة لملاحظتهم.

أوصت الباحثة جملة من التوصايا منها :

* تضمين برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة حقائب تدريبية تتناول استراتيجيات تعلم تنمي مهارات التفكير لدى التلاميذ بشكل عام وتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في غرس المهارات المختلفة في سلوك التلاميذ.

(٤ ، ص ٤-١٦)

٢.دراسة الغامدي :

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالإجابة على أسئلة البحث التالية:

- ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لمهارات التفكير الابتكاري ؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لمهارات تنمية الطلاقة؟ ، الأصالة ، المرونة، تنمية الحساسية للمشكلات؟
وللإجابة على هذه الأسئلة تم إعداد بطاقة لملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية من حيث تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وضمت الأداة في صورتها النهائية على (٥٠) مهارة موزعة على أربعة محاور هي:

المحور الأول: المهارات الخاصة بمجال (الطلاقة) واحتوت على (١٧) مهارة.
المحور الثاني: المهارات الخاصة بمجال (الأصالة) واحتوت على(١٠) مهارات.
المحور الثالث: المهارات الخاصة بمجال (المرونة) واحتوت على (١٣) مهارة.
المحور الرابع: المهارات الخاصة بمجال (الحساسية للمشكلات) واحتوت على (١٠) مهارات.

تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة من معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدارس مكة المكرمة وعددهم(٣٠) معلماً

ومعلمة في (١٩) مدرسة ثانوية، وتتوزع هذه المدارس على خمسة مراكز إشرافية تتبع لإدارة التعليم في مكة المكرمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بواقع (٦) معلمين لكل مركز إشرافي. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم تحليل نتائج البحث وأسفر هذا التحليل عن النتائج التالية:

إن متوسط أداء معلمي التربية الإسلامية (عينة البحث) الكلي لمهارات تنمية التفكير الابتكاري (المتضمنة في بطاقة الملاحظة) بلغ (١.٦١) وتدرج هذه القيمة في المستوى (ضعيف) وتدل على ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية (عينة البحث) لمهارات تنمية التفكير الابتكاري وعدم الكفاية التدريسية لمعلمي التربية والسلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلمون في نشاطهم التعليمي داخل حجرة الدراسة والتي تعمل على استثارة وتنمية التفكير الابتكاري، وفي ضوء هذه النتيجة تم صياغة التوصيات والمقترحات.

(١٨، ص ٣١٠)

الفصل الثالث

١. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية التابعة لمركز محافظة المثنى للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، والبالغ عددها (١١) مدرسة (جدول ١).

٢. عينة البحث : شملت عينة البحث مدرسي اللغة العربية الذين يقومون بتدريس مادة الأدب والنصوص في مركز محافظة المثنى وكما يلي:

أ - عينة المدارس: اختار الباحث المدارس الثانوية والإعدادية الصباحية جميعها التابعة إلى المديرية العامة للتربية في مركز محافظة المثنى وكان عددها (١١) مدرسة وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

ت	اسم المدرسة	الموقع الجغرافي
---	-------------	-----------------

١	ثانوية انكيدو للبنين	الشرقي
٢	ثانوية النبوغ للبنين	حي الزهراء
٣	ثانوية أم البنين للبنات	حي المعلمين
٤	ثانوية الزهور للبنات	حي الشهداء
٥	ثانوية فلسطين للبنات	القشلة
٦	ثانوية الوفاء للبنات	حي الزهراء
٧	إعدادية السماوه للبنين	حي المعلمين
٨	إعدادية السماوه للبنات	الغربي الثاني
٩	ثانوية الشهيد الصدر للبنين	حي الصدر
١٠	إعدادية الزهراء للبنات	الحيدرية
١١	إعدادية السيف العربي للبنين	القشلة

ب- عينة مدرسي اللغة العربية :

اختار الباحث عشوائياً مدرساً من كل مدرسة شملها البحث وبهذا الإجراء يكون عدد مدرسي اللغة العربية الذين طبقت عليهم أداة البحث (١١) مدرساً ومدرسة.

٣. أداة البحث : أعد الباحث أداة ملاحظة تهدف إلى معرفة أداء مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وقد اتبع الباحث في بناء أداة البحث إجراءات عدة منها، مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث من كتب ومراجع وبحوث ومقالات تناولت التفكير ومستوياته ومهاراته، كذلك التعرف على الممارسات التي يجب على المدرس القيام بها داخل الصف من أجل تنمية تلك المهارات.

ومن خلال هذا الإجراء توصل الباحث إلى مجموعة من المظاهر السلوكية التي على مدرسي اللغة العربية الالتزام بها من أجل تنمية مهارات التفكير عند الطلبة، ضمت في استبانة مغلقة مؤلفة من (٣١) مهارة صنفها الباحث على خمسة مجالات هي :

(المقارنة، التلخيص، الملاحظة، التصنيف، التقييم) وملحق (١) يبين ذلك.
٤. صدق الأداة : لا تعد أداة البحث قابلة للتطبيق ما لم يتم التحقق من صدقها في قياس السمة المراد قياسها، لذا عرض الباحث أداة بحثه على نخبة من المحكمين(*) من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة الصدق الظاهري للأداة، ومن هذا الإجراء تم تعديل وحذف بعض الفقرات، وبعد تفريغ إجابات المحكمين على فقرات أداة البحث من خلال استخدام النسبة المئوية وسيلة إحصائية، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فكان عددها (٢٧) فقرة وبهذا الإجراء أصبحت الأداة صادقة (ملحق ٢).

(*) أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم أداة البحث رتبت بحسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية.

١. أ.م.د. ستار جبار رزيق، النقد الأدبي الحديث، جامعة المثنى، كلية التربية.

٢. أ.م.د. عبد المطلب محمود سلمان، الأدب الإسلامي، جامعة المثنى، كلية

التربية.

٣. أ.م.د. وليد شاكر نعاس، النقد الأدبي الحديث، جامعة المثنى، كلية التربية.

٤. أ.م.د. محمد فليح الجبوري، النقد الأدبي الحديث، جامعة المثنى، كلية التربية.

٥. م.د. إبراهيم كاظم فرعون، طرائق تدريس الأحياء، جامعة المثنى، كلية التربية.

٦. م.د. حسن سعد لطيف، الأدب الإسلامي، جامعة المثنى، كلية التربية.

٧. م.د. محمد عبد الحسين هويدي، الأدب الحديث، جامعة المثنى، كلية التربية.

٨. م.د. محمد جاسم، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة القادسية، كلية التربية.

٩. م.م.د. ثائر صكبان حسين، علم النفس التربوي، جامعة المثنى، كلية التربية.

١٠. م.م.د. مكي فرحان كريم، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة القادسية، كلية التربية.

١١. م.م.د. يحيى خليفة حسن، طرائق تدريس اللغة العربية، جامعة القادسية، كلية التربية.

٥. ثبات الأداة: لمعرفة ثبات الأداة طبقها الباحث بالاتفاق مع احد زملائه بعد أن دربه على كيفية ملء استمارة الملاحظة، لمشاهدة أداء احد مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة الأدب والنصوص، إذ قام الباحث وزميلة بمشاهدة المدرس والتأشير على

الاستمارة بمعزل عن الآخر، وبعد تفرغ البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون كان معامل ثبات الأداة (٠.٧٦) وهو معامل ثبات جيد (٥، ص ٣١٢).
٦. الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث وسائل إحصائية منها، معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي .

الفصل الرابع

عرض النتائج

سيعرض الباحث نتائج البحث على النحو الآتي:

١. تحديد مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة الأدب والنصوص لمهارات التفكير في كل مجال من مجالات التفكير التي أعدها الباحث وعددها خمسة مجالات.
٢. تحديد مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة الأدب والنصوص لأنشطة التفكير في كل مهارة من مهارات التفكير في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي.
٣. سيناقدش الباحث المهارات المتحققة، والثالث الأول من المهارات غير المتحققة.
٤. اعتمد الباحث مقياساً مؤلفاً من ثلاثة مستويات مجموع أوزانها (٦) وان وسط المقياس لكل مهارة (٢).
٥. عدّ متوسط المقياس ومقداره (٦٦,٦) * درجة محكاً للفصل بين الأداء المتحقق والأداء غير المتحقق، فكل أداء زاد وزنه المئوي على (٦٦,٦) درجة عدّ متحققاً ومقبولاً، وكل أداء كان وزنه المئوي (٦٦,٦) درجة فأقل عدّ غير متحقق، وغير مقبول.

* تكون وسط المقياس (٦٦,٦) من حاصل ضرب وسط المقياس لكل مهارة والبالغ (٢) في مجموع عدد المهارات الخاصة بأنشطة التفكير في استمارة الملاحظة وفق ما يأتي:

$$٥٤ = ٢٧ \times ٢$$

ويتحول الوسط من (١٠٠) بإتباع المعادلة الآتية:

الوسط الحالي

$$١٠٠ \times \text{---} = \text{متوسط المقياس}$$

الدرجة العليا

الدرجة العليا : هي حاصل ضرب عدد المهارات في استمارة الملاحظة $\times ٣$

$$٨١ = ٢٧ \times ٣$$

$$٥٤$$

$$٦٦,٦ = ١٠٠ \times \text{---} = \text{متوسط المقياس}$$

$$٨١$$

أولاً: تحديد مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية في تدريس مادة الأدب والنصوص لمهارات التفكير في كل مجال من مجالات أنشطة التفكير.

جدول (٢)

الوسط المرجح والوزن المئوي لمجالات أنشطة التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص مرتبة ترتيباً تنازلياً

الوزن	الوسط	المجال	التسلسل	التسلسل
-------	-------	--------	---------	---------

المئوي	المرجح		الحالي	ضمن المجال
٧٠,٩٠	٢,١٢	مجال التصنيف	١	٤
٦٥,١٥	١,٩٥	مجال الملاحظة	٢	٣
٥٥,٧٥	١,٦٧	مجال التقويم	٣	٥
٥٥,٥٥	١,٦٦	مجال الموازنة	٤	١
٤٩,٧٨	١,٤٩	مجال التلخيص	٥	٢

يلحظ من جدول (٢) أن عدد مجالات مهارات أنشطة التفكير الخاصة بتدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية (٥) مجالات تحددت أوساطها المرجحة بين (٢,١٢) حداً أعلى و (١,٤٩) حداً أدنى، وأوزانها المئوية بين (٧٠,٩٠) حداً أعلى و (٤٩,٧٨) حداً أدنى، وهذه النتيجة تشير إلى ضعف واضح في مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير في اغلب المجالات الخاصة بتدريس مادة الأدب والنصوص التي حددها الباحث. تم ترتيب مجالات مهارات التفكير الخاصة بتدريس مادة الأدب والنصوص تنازلياً، ويلحظ من جدول (٢) أن المجال المتحقق هو مجال التصنيف، إذ نال وسطاً مرجحاً مقداره

(٢,١٢) ووزناً مئوياً مقداره (٧٠,٩٠) وتعد هذه النتيجة أعلى من المتوسط الذي حدده الباحث للحكم على المهارات المتحققة، أما بقية المجالات فلم تحقق المستوى المقبول، وينسب الباحث ضعف بعض مدرسي اللغة العربية في ممارسة مهارات التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الثانوية إلى أسباب عدة منها:

١. ضعف المستوى الأكاديمي لبعض مدرسي اللغة العربية في مهارات التفكير.
٢. قلة اهتمام بعض مدرسي اللغة العربية للإعداد المسبق للدرس يؤدي إلى ضعف أدائهم في تنفيذ الدرس.

٣. قلة اطلاع بعض مدرسي اللغة العربية لطرائق التدريس التي تنمي مهارات التفكير مثل طريقة حل المشكلات، وأسلوب العصف الذهني، وإستراتيجية الأسئلة المركزة، وغيرها أدى إلى ضعف أدائهم في تنمية تفكير الطلبة.
ثانياً: تحديد مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لأنشطة التفكير في كل مهارة من المهارات التي حددها الباحث.

١. أنشطة التفكير في مجال الموازنة:

جدول (٣)

مهارات أنشطة التفكير في مجال الموازنة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

التسلسل	التسلسل	المهارة	الوسط	الوزن
ضمن	الحالي		المرجح	المئوي

المجال				
٢	١	يوجه الطلبة إلى تحليل صورتين أو أكثر في قصيدة شعرية أو قصة قصيرة أو خطبة بلاغية.	٢,٠٩	٦٩,٦
٤	٢	يطلب من الطلبة تحديد العلاقة بين بيئة الشاعر أو الكاتب والزمن الذي عاش فيه وأثرها في أسلوبه.	٢	٦٦,٦
٥	٣	يدعو الطلبة إلى الموازنة بين نتاجين أدبيين مختلفين في المدة الزمنية.	١,٦٣	٥٤,٥
١	٤	يطلب من الطلبة الموازنة بين شاعرين من حيث الأسلوب وانتقاء الألفاظ المعبرة واعتماد الآليات البلاغية في نتاج أدبي معين.	١,٥٤	٥١,٥
٣	٥	يدعو الطلبة إلى تذوق كلام الله تعالى من خلال دراسة الأدب العربي.	١,٣٦	٤٥,٤
٦	٥	تتبيه الطلبة على إدراك العلاقة بين معرفة الألفاظ وإدراك المعاني الضمنية التي أرادها الأديب.	١,٣٦	٤٥,٤

يلحظ من جدول (٣) أن عدد مهارات أنشطة التفكير في مجال الموازنة ست مهارات، اثنتان منها متحققة هما، مهارة (يوجه الطلبة إلى تحليل صورتين أو أكثر في قصيدة شعرية أو قصة قصيرة أو خطبة بلاغية)، إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٢,٠٩) ووزناً مئوياً مقداره (٦٩,٦) لذا تعد هذه المهارة متحققة، وتتفق هذه النتيجة مع الأدبيات التي ترى أن تحليل القصيدة يؤدي إلى إدراك ما في القصيدة من معان وأفكار، وتذوق ما فيها من جمال وطرافة والوقوف عند قدرة الأديب على صياغة العبارات بأسلوب بليغ (٢٣، ص ٥٤)، أما المهارة المتحققة الثانية فهي مهارة (يطلب من الطلبة تحديد العلاقة بين بيئة الشاعر أو الكاتب والزمن الذي عاش فيه

وأثرها في أسلوبه)، إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٢) ووزناً مئوياً (٦٦،٦) وهذا المقدار يمثل الحد الأدنى الذي حدده الباحث لقبول المهارات المتحققة، إذ أن تدريس الأدب يظل عميقاً ما لم يتجه فيه المدرس إلى نواحي الفهم الذاتي والتحليل التلقائي والتذوق المعتمد على حس الطلبة. (٢٣، ص ٤٦) أما بقية المهارات المتعلقة بمجال الموازنة فلم تحقق الحد الأدنى للقبول، إذ نالت مهارة (يدعو الطلبة إلى الموازنة بين نتاجين أدبيين مختلفين في المدة الزمنية) وسطاً مرجحاً مقداره (١،٦٣) ووزناً مئوياً (٥٤،٥)، وهذا يدل على ضعف أداء

(عينة البحث) في هذه المهارة وتتعارض هذه النتيجة مع الأدبيات التي ترى وجوب تمكين الطلبة من إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر (٢١، ٢١٤) أما مهارة (يطلب من الطلبة الموازنة بين شاعرين من حيث الأسلوب وانتقاء الألفاظ المعبرة واعتماد الآليات البلاغية في نتاج أدبي معين) فقد نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١،٥٤) ووزناً مئوياً (٥١،٥)، في حين نالت مهارة (يدعو الطلبة إلى تذوق كلام الله تعالى من خلال دراسة الأدب العربي) وسطاً مرجحاً مقداره (١،٣٦) ووزناً مئوياً (٤٥،٤)، وهذا مؤشر على وجود ضعف في أداء المدرسين لهذه المهارة، وتتعارض هذه النتيجة مع ما ذكره الأدباء من أن مقاييس الجمال البلاغي مستمدة من النص القرآني (٢٣، ص ٥٣)، كذلك نالت مهارة (تنبية الطلبة على إدراك العلاقة بين معرفة الألفاظ وإدراك المعاني الضمنية التي أرادها الأديب) وسطاً مرجحاً مقداره (١،٣٦) ووزناً مئوياً مقداره (٤٥،٤) مما يدل على ضعف أغلب أفراد عينة البحث في إتقان هذه المهارات.

٢. أنشطة التفكير في مجال التلخيص.

جدول (٤)

مهارات أنشطة التفكير في مجال التلخيص مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن

المئوي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	المهارة	التسلسل الحالي	التسلسل ضمن المجال
٦٩,٦	٢,٠٩	يطلب من الطلبة وصف حالة الشاعر من خلال القصيدة.	١	٣
٥١,٥	١,٥٤	يطلب المدرس من الطلبة تقديم ملخص عن أعمال شاعر أو كاتب ورد في المنهج الدراسي.	٢	٥
٤٨,٤	١,٤٥	يطلب من الطلبة أن يخلصوا بإيجاز ما تم عرضه خلال الدرس.	٣	١
٤٥,٤	١,٣٦	يوجه الطلبة إلى إعادة صياغة الفكرة الرئيسية لموضوع الدرس.	٤	٢
٤٥,٤	١,٣٦	يشجع المدرس الطلبة على كتابة تقرير عن مهرجان شعري أو برنامج أدبي يذاع في التلفزيون.	٤	٤
٤٥,٤	١,٣٦	يطلب المدرس من الطلبة كتابة ملخص عن أديب مفضل لديهم.	٤	٧
٤٢,٤	١,٢٧	يطلب من الطلبة التوصل إلى استنتاجات معينة من خلال قراءاتهم لأعمال شعراء أو كتاب معينين.	٥	٦

يلحظ من جدول (٤) أن مهارة واحدة متحققة من مهارات أنشطة التفكير الخاصة بمجال التلخيص وهي مهارة (يطلب من الطلبة وصف حالة الشاعر من القصيدة) إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٢,٠٩) ووزناً مئوياً (٦٩,٦)، أما مهارة (يطلب المدرس من الطلبة تقديم ملخص عن أعمال شاعر أو كاتب ورد في المنهج الدراسي) فقد نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١,٥٤) ووزناً مئوياً (٥١,٥)، وهذه النتيجة تعكس قصور

بعض مدرسي اللغة العربية في هذه المهارة، بينما نالت مهارة (يطلب من الطلبة أن يلخصوا بإيجاز ما تم عرضه الدرس) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٤٥) ووزناً مئوياً (٤٨,٤)، أما مهارة (يوجه الطلبة إلى إعادة صياغة الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس) فقد حصلت على وسط مرجح مقداره (١,٣٦) ووزن مئوي مقداره (٤٥,٤)، كذلك نالت مهارة (يشجع المدرس الطلبة على كتابة تقرير عن مهرجان شعري أو برنامج أدبي يذاع في التليفزيون) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٣٦) ووزناً مئوياً مقداره (٤٥,٤) ومثلها نالت مهارة (يطلب المدرس من الطلبة كتابة ملخص عن أديب مفضل لديهم) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٣٦) ووزناً مئوياً مقداره (٤٥,٤) في حين نالت مهارة (يطلب من الطلبة التوصل إلى استنتاجات معينة من قراءاتهم لأعمال شعراء أو كتاب معينين) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٢٧) ووزناً مئوياً (٤٢,٤).

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث أن مستوى أداء مدرسي اللغة العربية (عينة البحث) في إثارة أنشطة التفكير الخاصة بمجال التلخيص هي دون المستوى المقبول مما يدل على ضعف أدائهم وقلة اطلاعهم على الأنشطة المثيرة للتفكير والمتعلقة بهذا المجال.

٣. أنشطة التفكير في مجال الملاحظة.

جدول (٥)

مهارات أنشطة التفكير في مجال الملاحظة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الوزن المئوي	الوسط المرجح	المهارة	التسلسل الحالي	التسلسل ضمن المجال

٨٤,٨	٢,٥٤	يوجه الطلبة إلى ملاحظة الحادثة أو الظروف التي دفعت الشاعر أو الكاتب إلى كتابة القصيدة أو القصة أو خطبة معينة وتحديد نوع القصيدة.	١	١
٦٦,٦	٢	يوجه الطلبة إلى ملاحظة اثر المفاهيم الإسلامية على أسلوب بعض الشعراء.	٢	٤
٥٧,٥	١,٧٢	يوجه الطلبة إلى ملاحظة الصفات الشعرية التي تتصف بها مجموعة شعرية لشاعر معين أو نتاج أدبي لكاتب ورد في المنهج الدراسي.	٣	٢
٥١,٥	١,٥٤	يوجه الطلبة إلى قراءة مجموعة من نتاج بعض الشعراء والكتاب وتحليلها.	٤	٣

يلحظ من جدول (٥) أن عدد المهارات المتعلقة بأنشطة التفكير في مجال الملاحظة أربع مهارات، اثنتان منهما متحققتان وهما مهارة (يوجه الطلبة إلى ملاحظة الحادثة أو الظروف التي دفعت الشاعر أو الكاتب إلى كتابة القصيدة أو القصة أو خطبة معينة وتحديد نوع القصيدة) إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (٢,٥٤) ووزناً مؤبياً مقداره (٨٤,٨) وهذه النتيجة تدل على تمكن (عينة البحث) من هذه المهارة، وهذه النتيجة تتفق مع الأدبيات التي تؤكد ضرورة تمكين الطلبة من إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي تثيره القصيدة (٢١، ص ٢١٤)، كذلك نالت مهارة (يوجه الطلبة إلى ملاحظة اثر المفاهيم الإسلامية على أسلوب بعض الشعراء) وسطاً مرجحاً مقداره (٢) ووزناً مؤبياً (٦٦,٦)، ويعتقد الباحث أن من الضروري بيان قدرة الطلبة من تحديد القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تشيع في القصيدة، أما مهارتان غير المتحققتين فهما مهارة (يوجه الطلبة إلى ملاحظة الصفات الشعرية التي تتصف بها مجموعة شعرية لشاعر معين أو نتاج أدبي لكاتب ورد في المنهج الدراسي) إذ نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١,٧٢) ووزناً مؤبياً مقداره (٥٧,٥)، وهذا يدل

على وجود ضعف في أداء هذه المهارة، كما نالت مهارة (يوجه الطلبة إلى قراءة مجموعة من نتاج بعض الشعراء والكتاب وتحليلها) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٥٤) ووزناً مئوياً مقداره (٥١,٥)

٤. أنشطة التفكير في مجال التصنيف.

جدول (٦)

مهارات أنشطة التفكير في مجال التصنيف مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح والوزن

الوزن المئوي	الوسط المرجح	المهارة	التسلسل الحالي	التسلسل ضمن المجال
٨٤,٨	٢,٥٤	يطلب المدرس من الطلبة تصنيف القصائد الشعرية حسب خصائصها العامة مثل الشعر العمودي، الشعر الحر..	١	١
٧٢,٧	٢,١٨	يطلب من الطلبة تصنيف القصائد حسب الأغراض الشعرية التي تناولته مثل، قصائد المديح، الرثاء، الغزل...	٢	٢
٧٢,٧	٢,١٨	يطلب المدرس من الطلبة تصنيف الشعر إلى أنواع مثل الشعر الوجداني، والشعر التمثيلي، والشعر الحماسي....	٢	٥
٦٣,٦	١,٩٠	يساعد الطلبة على حصر الخصائص والسمات الأدبية التي تميزت بها كل حقبة تاريخية.	٣	٤
٦٠,٦	١,٨١	أن يوجه المدرس الطلبة إلى تصنيف التراث الأدبي حسب المدة الزمنية.	٤	٣

يلحظ من جدول (٦) أن عدد مهارات أنشطة التفكير في مجال التصنيف خمس مهارات ثلاث منها متحققة واثنان غير متحققتين، اذ نالت مهارة (يطلب المدرس من الطلبة تصنيف القصائد الشعرية حسب خصائصها العامة مثل الشعر العمودي، الشعر الحر..) وسطاً مرجحاً مقداره (٢,٥٤) ووزناً مئوياً مقداره (٨٤,٨) وهذا يدل على تمكن عينة البحث من هذه المهارة، كذلك نالت مهارة (يطلب من الطلبة تصنيف القصائد حسب الأغراض الشعرية التي تناولته مثل، قصائد المديح، الرثاء، الغزل...) وسطاً مرجحاً مقداره (٢,١٨) ووزناً مئوياً (٧٢,٧) لذا تعد هذه المهارة متحققة، أما مهارة (يطلب المدرس من الطلبة تصنيف الشعر إلى أنواع مثل الشعر

الوجداني، والشعر التمثيلي، والشعر الحماسي...). فقد حصلت على وسط مرجح مقداره (٢,١٨) ووزن مئوي مقداره (٧٢,٧)، بينما نالت مهارة (يساعد الطلبة على حصر الخصائص والسمات الأدبية التي تميزت بها كل حقبة تاريخية) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٩٠) ووزناً مئوياً مقداره (٦٣,٦)، أما مهارة (أن يوجه المدرس الطلبة إلى تصنيف التراث الأدبي حسب المدة الزمنية) فقد نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١,٨١) ووزناً مئوياً مقداره (٦٠,٦) وهذا يدل على ضعف (عينة البحث) لهذه المهارة.

٥. أنشطة التفكير في مجال التقويم.

جدول (٧)

مهارات أنشطة التفكير في مجال التقويم مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب الوسط المرجح

الوزن المئوي	الوسط المرجح	المهارة	التسلسل الحالي	التسلسل ضمن المجال
٧٥,٧	٢,٢٧	يطلب المدرس من الطلبة تقويم الدور الذي لعبه شاعر أو كاتب معين في إثراء التراث العربي	١	٤
٥٤,٥	١,٦٣	يطلب من الطلبة تقويم أسلوب الأديب في عرض فكرة أو مجموعة أفكار وردت في النص	٢	٢
٥١,٥	١,٥٤	يشجع المدرس الطلبة على إبداء الرأي في النتاج الأدبي من نقد النص وبيان نقاط القوة والضعف فيه.	٣	١
٥١,٥	١,٥٤	يحفز الطلبة على التعبير عن آرائهم في نوعية وجودة الشعر العربي المعاصر.	٣	٥
٤٥,٤	١,٣٦	يحفز الطلبة على إبداء الرأي حول مضمون النتاج الأدبي وعلاقته بالواقع الفعلي.	٤	٣

والوزن المئوي

يلحظ من جدول (٧) أن مهارة واحدة متحققة من بين مهارات أنشطة التفكير في مجال التقويم اذ نالت مهارة (يطلب المدرس من الطلبة تقويم الدور الذي لعبه شاعر أو كاتب معين في إثراء التراث العربي) وسطاً مرجحاً مقداره (٢,٢٧) ووزناً مئوياً مقداره (٧٥,٧) وهذا يشير إلى تمكن (عينة البحث) في هذه المهارة، ويرى الباحث ضرورة إبراز دور الشاعر في إثراء التراث الأدبي العربي، بينما نالت مهارة (يطلب من الطلبة تقويم أسلوب الأديب في عرض فكرة أو مجموعة أفكار وردت في النص)

وسطاً مرجحاً مقداره (١,٦٣) ووزناً مئوياً (٥٤,٥) وهذا يدل على ضعف أداء (عينة البحث) في هذه المهارة، أما مهارة (يشجع المدرس الطلبة على إبداء الرأي في النتاج الأدبي من خلال نقد النص وبيان نقاط القوة والضعف فيه) فقد نالت وسطاً مرجحاً مقداره (١,٥٤) ووزناً مئوياً مقداره (٥١,٥)، وهذه النتيجة تتعارض مع الأدبيات التي ترى ضرورة إتاحة الفرصة للطلبة لنقد المقروء وعدم تعويدهم على تقديس الكلمة المكتوبة، في حين نالت مهارة (يحفز الطلبة على التعبير عن آرائهم في نوعية وجودة الشعر العربي المعاصر) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٥٤) ووزناً مئوياً (٥١,٥) كذلك نالت مهارة (يحفز الطلبة على إبداء الرأي حول مضمون النتاج الأدبي وعلاقته بالواقع الفعلي) وسطاً مرجحاً مقداره (١,٣٦) ووزناً مئوياً مقداره (٤٥,٤) مما يعكس قصوراً واضحاً في أداء (عينة البحث) لهذه المهارات مما ينعكس سلباً على أداء الطلبة .

الفصل الخامس

التوصيات :

- استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحث ما يأتي:
١. تضمين برامج إعداد مدرسي اللغة العربية استراتيجيات تعلم تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة عامة، وطلبة المرحلة الثانوية خاصة.
 ٢. الاستفادة من أداة البحث الحالي لتطوير مهارات مدرسي اللغة العربية في أنشطة التفكير كافة .
 ٣. اعتماد هذه المهارات من قبل المشرفين التربويين والافادة منها في تقييم أداء مدرسي اللغة العربية.
 ٤. إقامة ندوات تربوية تتناول قضايا أنشطة التفكير وكيفية تنميتها والاهتمام بها من قبل المديرية العامة للتربية بالتنسيق مع مديرية الإعداد والتدريب.
- المقترحات :**

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي:
١. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي يتناول متغيرات أخرى لها علاقة بمهارات التفكير كالتأهيل الدراسي لمدرسي اللغة العربية.
 ٢. إجراء بحث مماثل للبحث الحالي على عينة تختلف عن عينة البحث الحالي.

١. إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط١، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٣م.
٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ، ت (١١٧٥هـ). لسان العرب، تصح، أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ج١٣، ط٣، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ١٩٩٩م.
٣. أبو رياش، محمد وآخرون. أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق) ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٩م.
٤. البنعلي، غدانه سعيد المقبل. مدى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩٦، كلية التربية، جامعة قطر.
٥. جابر، جابر عبد الحميد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦م.
٦. جونز، بيه فلاي وآخرون. التعليم والتعلم الإستراتيجيتان : التدريس في مجالات المحتوى، ترجمة عمر الشيخ، معهد التربية، الأونروا، اليونسكو، عمان - الأردن، ١٩٨٥م.
٧. حسين، طه. في الأدب الجاهلي، ط١٦، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٨٩م.
٨. خليل، كمال محمد، مهارات التفكير التباعدي (دراسة تجريبية...جيلفور بلوم)، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٧م.
٩. دناوي، مؤيد أسعد حسين. تطوير مهارات التفكير الإبداعي (تطبيقات برنامج كورت)، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٧م.
١٠. زقوت، محمد شحاته، المرشد في تدريس اللغة العربية، ط٢، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٩٩٩م.
١١. سعاده، جودة احمد وآخرون، مستوى الطالب التعليمي وجنسه وأثرهما على اكتساب المهارة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، الأردن، ١٩٨٦م.
١٢. السعدي، عماد توفيق وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد - الأردن، ١٩٩٢م.
١٣. ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، ج١، ط٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
١٤. عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٧م.

١٥. عبد الهادي، نبيل ووليد عياد، استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٩م.
١٦. عصر، حسني عبد الباري، التفكير، مهاراته واستراتيجيات تدريسه، ط١، الإسكندرية، ٢٠٠١م.
١٧. عطية، محسن علي، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٩م.
١٨. الغامدي، فريد بن علي، مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٩م.
١٩. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، كفايات التدريس (المفهوم، التدريب، الأداء)، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.
٢٠. قطامي، نايفه، مهارات التدريس الفعال، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الأردن، ٢٠٠٤م.
٢١. مدكور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩١م.
٢٢. النهار، تيسير، الممارسات المدرسية وتنمية التفكير والابتكار، ندوة (دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار)، كلية التربية، جامعة قطر، ٢٥-٢٨ مارس، ١٩٩٦م.
٢٣. الوائلي، سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠٤م.
٢٤. وزارة التربية، الأهداف التربوية في القطر العراقي، بغداد، العراق، ١٩٨٦.

٢٥. Beyer, B.K. (١٩٨٧). Practical Strategies for the teaching of thinking.

Boston: Allyn and Bacon, Inc

٢٦. Wilson, J.M. ١٩٩٠. Using works About Thinking : Content Analysis of Chemistry Teachers Classroom Talk : international of Science Education. ٢١(١٠) ١٠٦٧-١٠٨٤.

ملحق (١)

استبانه مغلقة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي عضو هيئة التدريس المحترم
الاختصاص الدقيق.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بين يديك استبانته تتعلق بالممارسات التدريسية لمدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير* في تدريس مادة الأدب والنصوص، لذا يرجى منك قراءة فقرات الاستبانة قراءة متأنية لبيان مدملاءمة الفقرات التي أعدها الباحث مع المجال الذي خصص لها من وضع علامة (✓) أمام الحقل الذي تراه مناسباً أو إجراء التعديل على الفقرات التي تراها بحاجة إلى تعديل خدمة للغة التي شرفها الله بان جعلها لغة لكتابه الكريم، ولكم وافر الشكر والامتنان.

ثامر نجم الشمري

* مهارات التفكير هي معالجات ذهنية تمارس وتستعمل عن قصد في التفاعل مع المعلومات أو المواقف، وتشارك هذه المهارات في فاعلية التفكير.
أ- مهارات التفكير في مجال المقارنة*.

تحتاج إلى تعديل	غير صالحة	صالحة	المهارة
			١ يطلب من الطلبة المقارنة بين شاعرين من حيث الأسلوب وانتقاء المفردات المعبرة واعتماد الآليات البلاغية في نتاج أدبي معين.
			٢ يوجه الطلبة إلى تحليل صورتين أو أكثر في قصيدة شعرية أو قصة قصيرة أو خطبة بلاغية.
			٣ تشجيع الطلبة على البحث عن نقاط الشبه والاختلاف بين الشعراء والأدباء في عذوبة الأسلوب وجزالة الألفاظ وعرض الأفكار.
			٤ يدعو الطلبة إلى تذوق كلام الله تعالى من خلال دراسة الأدب العربي.
			٥ يطلب من الطلبة تحديد العلاقة بين بيئة الشاعر أو الكاتب والزمن الذي عاش فيه وأثرها في أسلوبه.
			٦ يدعو الطلبة إلى المقارنة بين نتاجين أدبيين مختلفين في المدة الزمنية.
			٧ تنبيه الطلبة إلى إدراك العلاقة بين معرفة الألفاظ والمعاني الضمنية التي أرادها الأديب
			أنشطة أخرى في مجال المقارنة يرجى ذكرها

- * المقارنة : مهارة تعني الانتباه إلى مدى الاختلاف والاتفاق بين شيئين أو أكثر .
- ب- مهارات التفكير في مجال التلخيص* .

تحتاج	غير	صالحة	المهارة
-------	-----	-------	---------

إلى تعديل	صالحة		
			١ يطلب من الطلبة أن يلخصوا بإيجاز ما تم عرضه في الدرس.
			٢ توجيه الطلبة إلى إعادة صياغة الفكرة الرئيسية لموضوع الدرس.
			٣ يطلب من الطلبة وصف حالة الشاعر من دراسة القصيدة.
			٤ يشجع المدرس الطلبة على كتابة تقرير عن مهرجان شعري أو برنامج أدبي يذاع في التلفزيون
			٥ يطلب المدرس من الطلبة تقديم ملخص عن أعمال شاعر أو كاتب ورد في المنهج الدراسي.
			٦ يطلب من الطلبة التوصل إلى استنتاجات معينة من قراءاتهم لأعمال شعراء أو كتاب معينين.
			٧ يطلب المدرس من الطلبة كتابة ملخص عن أديب مفضل لديهم.
أنشطة أخرى في مجال التلخيص يرجى ذكرها			

* التلخيص : مهارة تتطلب أن يبدأ الطالب في تأمل فكرة ما وردة في فقرة أو موقف، أو يعيد التفكير فيها، أو يعبر عن ناتج عملية تفكيره بأسلوبه الخاص وكلمات من عنده.

ت- مهارات التفكير في مجال الملاحظة*.

تحتاج إلى تعديل	غير صالحة	صالحة	المهارة
			١ يوجه الطلبة إلى ملاحظة الحادثة أو الظروف التي دفعت الشاعر أو الكاتب إلى كتابة القصيدة أو القصة أو خطبة معينة وتحديد نوع القصيدة.
			٢ يوجه الطلبة إلى ملاحظة الخصائص الشعرية التي تتصف بها مجموعة شعرية لشاعر معين أو نتاج أدبي لكاتب ورد في المنهج الدراسي.
			٣ تشجيع الطلبة على ملاحظة نصب بعض الأدباء ومعرفة الأماكن التي شيدت فيها تلك النصب.
			٤ توجه الطلبة إلى قراءة مجموعة من نتاج بعض الشعراء والكتاب وتحليلها.
			٥ توجه الطلبة إلى ملاحظة اثر المفاهيم الإسلامية على أسلوب الشعراء.
أنشطة أخرى في مجال الملاحظة يرجى ذكرها			

* الملاحظة : مهارة تعني اكتشاف المعلومات وتحليلها.

ث- مهارات التفكير في مجال التصنيف*.

المهارة	صالحة	غير صالحة	تحتاج إلى تعديل
١			يطلب المدرس من الطلبة تصنيف القصائد الشعرية حسب خصائصها العامة مثل الشعر العمودي، الشعر الحر....
٢			يطلب من الطلبة تصنيف القصائد حسب الاغراض التي تناولته، مثل قصائد المديح، الرثاء، الغزل...الخ
٣			أن يوجه المدرس الطلبة إلى تصنيف التراث الأدبي حسب المدة الزمنية.
٤			تساعد الطلبة على حصر الخصائص والسمات الأدبية التي تميزت به كل حقبة تاريخية.
٥			إتاحة الفرصة للطلبة لاقتراح عنوانات أخرى لقصيدة معينة أو قصة .
٦			تطلب من الطلبة تصنيف الشعر إلى أنواع مثل الشعر الوجداني والشعر التمثيلي، والشعر الحماسي...الخ
٧			تطلب من الطلبة تصنيف الشعر حسب طريقة نظمه مثل، الرجز، الشعر الحر، الشعر العمودي.
			أنشطة أخرى في مجال التصنيف يرجى ذكرها

- التصنيف : مهارة تعني وضع الأشياء في مجموعات أو فئات وفقاً لمبدأ معين.
- ج- مهارات التفكير في مجال التقويم *

تحتاج إلى تعديل	غير صالحة	صالحة	المهارة	ت
			يشجع المدرس الطلبة على إبداء الرأي في النتاج الأدبي من نقد النص وبيان نقاط القوة والضعف فيه.	١
			يطلب من الطلبة تقييم أسلوب الأديب في عرض فكرة أو مجموعة أفكار وردة في النص.	٢
			تحفز الطلبة على إبداء الرأي حول مضمون النتاج الأدبي وعلاقته بالواقع الفعلي.	٣
			يطلب المدرس من الطلبة تقييم الدور الذي لعبه شاعر أو كاتب معين في إثراء التراث العربي.	٤
			تحفز الطلبة على التعبير عن آرائهم عن نوعية وجودة الشعر العربي المعاصر.	٥
			أنشطة أخرى في مجال التقييم يرجى ذكرها	

* التقييم : مهارة تعني إصدار أحكام وإبداء الرأي في ضوء بعض المعايير الضمنية أو الصريحة.

ملحق (٢)

استمارة الملاحظة الخاصة بمدى استعمال مدرسي اللغة العربية لمهارات أنشطة التفكير في تدريس مادة الأدب والنصوص

اسم المدرس.....

اسم المدرسة.....

موقع المدرسة.....

تاريخ الزيارة.....

الدرجة النهائية.....

أ- مهارات التفكير في مجال المقارنة* .

المهارة	مستوى استخدامك للمهارة
---------	------------------------

ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
			١ يطلب من الطلبة الموازنة بين شاعرين من حيث الأسلوب وانتقاء المفردات المعبرة واعتماد الآليات البلاغية في نتاج أدبي معين.
			٢ يوجه الطلبة إلى تحليل صورتين أو أكثر في قصيدة شعرية أو قصة قصيرة أو خطبة بلاغية.
			٣ يدعو الطلبة إلى تذوق كلام الله تعالى من خلال دراسة الأدب العربي.
			٤ يطلب من الطلبة تحديد العلاقة بين بيئة الشاعر أو الكاتب والزمن الذي عاش فيه وأثرها في أسلوبه.
			٥ يدعو الطلبة إلى المقارنة بين نتاجين أدبيين مختلفين في المدة الزمنية.
			٦ تنبيه الطلبة إلى إدراك العلاقة بين معرفة الألفاظ والمعاني الضمنية التي أرادها الأديب

ب- مهارات التفكير في مجال التلخيص* .

المهارة	مستوى استخدامك للمهارة
---------	------------------------

ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
		١	يطلب من الطلبة أن يلخصوا بإيجاز ما تم عرضه خلال الدرس.
		٢	توجيه الطلبة إلى إعادة صياغة الفكرة الرئيسية لموضوع الدرس.
		٣	يطلب من الطلبة وصف حالة الشاعر من خلال دراسة القصيدة.
		٤	يشجع المدرس الطلبة على كتابة تقرير عن مهرجان شعري أو برنامج أدبي يذاع في التلفزيون
		٥	يطلب المدرس من الطلبة تقديم ملخص عن أعمال شاعر أو كاتب ورد في المنهج الدراسي.
		٦	يطلب من الطلبة التوصل إلى استنتاجات معينة من خلال قراءاتهم لأعمال شعراء أو كتاب معينين.
		٧	يطلب المدرس من الطلبة كتابة ملخص عن أديب مفضل لديهم.

ت- مهارات التفكير في مجال الملاحظة*.

مستوى استخدامك للمهارة			المهارة
ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
			١ يوجه الطلبة إلى ملاحظة الحادثة أو الظروف التي دفعت الشاعر أو الكاتب إلى كتابة القصيدة أو القصة أو خطبة معينة وتحديد نوع القصيدة.
			٢ يوجه الطلبة إلى ملاحظة الخصائص الشعرية التي تتسم بها مجموعة شعرية لشاعر معين أو نتاج أدبي لكاتب ورد في المنهج الدراسي.
			٣ يوجه الطلبة إلى قراءة مجموعة من نتاج بعض الشعراء والكتاب وتحليلها.
			٤ يوجه الطلبة إلى ملاحظة اثر المفاهيم الإسلامية في أساليب الشعراء.

ث - مهارات التفكير في مجال التصنيف *

مدى استخدامك للمهارة	المهارة
----------------------	---------

ضعيفة ١	متوسطة ٢	عالية ٣	
			١ يطلب المدرس من الطلبة تصنيف القصائد الشعرية حسب خصائصها العامة مثل الشعر العمودي، الشعر الحر....
			٢ يطلب من الطلبة تصنيف القصائد حسب الأغراض الشعرية التي تناولته، مثل قصائد المديح، الرثاء، الغزل...الخ
			٣ أن يوجه المدرس الطلبة إلى تصنيف التراث الأدبي حسب المدة الزمنية.
			٤ تساعد الطلبة على حصر الخصائص والسمات الأدبية التي تميزت بها كل حقبة تاريخية.
			٥ تطلب من الطلبة تصنيف الشعر إلى أنواع مثل الشعر الوجداني والشعر التمثيلي، والشعر الحماسي....الخ

ج- مهارات التفكير في مجال التقويم *

ت	المهارة	مدى استخدامك للمهارة		
		عالية ٣	متوسطة ٢	ضعيفة ١
١	يشجع المدرس الطلبة على إبداء الرأي في النتاج الأدبي من خلال نقد النص وبيان نقاط القوة والضعف فيه.			
٢	يطلب من الطلبة تقويم أسلوب الأديب في عرض فكرة أو مجموعة أفكار وردة في النص.			
٣	تحفز الطلبة على إبداء الرأي حول مضمون النتاج الأدبي وعلاقته بالواقع الفعلي.			
٤	يطلب المدرس من الطلبة تقويم الدور الذي لعبه شاعر أو كاتب معين في إثراء التراث العربي.			
٥	تحفز الطلبة على التعبير عن آرائهم عن نوعية وجودة الشعر العربي المعاصر.			